

العاقة في ذكر الموت

عباده الرحماء .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ولد لي الليلة غلام سميته باسم أبي إبراهيم وذكر الحديث وفيه فدعا النبي ﷺ بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول قال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون .

قوله يكيد بنفسه يعني يموت .

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب Bهما قال اشتكى سعد بن عباد شكاوى له فأتى رسول الله ﷺ يعودده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال أوقد قضى قالوا لا يا رسول الله ﷺ قال فبكى رسول الله ﷺ فلما رأى القوم بكاءه بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب وإنما يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم .

وذكر أبو عبد الرحمن النسائي من حديث أبي هريرة قال مات رجل من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن فقال رسول الله ﷺ دعهن يا عمر فإن العين دامعة والفؤاد مصاب والعهد قريب .

وعن جابر بن عبد الله قال قتل أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعل الناس ينهونني ورسول الله ﷺ لم ينهني وجعلت عمّتي تبكيه فقال رسول الله ﷺ تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه